بالماء يقول اللهم اعني على سكرات الموت وفي النسائي عن عائشة
رضي الله عنها قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لبين
حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد ما رايت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثعلبي في تفسير قوله تعالى
وقيل من راق عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد ليعالج كرب الموت وسكراته وان مفاصله تسلم
بعضها على بعض يقول عليك السلام تفارقني وافارقك
الى يوم القيامة وفي الحديث ما يدل على ان علامة موت
المؤمن عرق الجبين خرج النسائي عن عبد الله بن سرجس عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موت المؤمن عرق
الجبين ونحوه في الترمذي وقال فيه حديث حسن واما
ذوق كل نفس الموت فقال تعالى كل نفس ذائقة الموت
ولا خلاف بين علماء الاسلام ان كل نفس من نفوس الادميين والحيوانات
البهيمة والوحوشية والملائكة لا بد لها من ذوق الموت واما
الثالث في الصعود بروح المؤمن وسنتها ومستقرها
ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها
ملكان يصعدان بها قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك

قال

قال ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله
عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق بها الى ربها ثم يقول
انطلقوا انطلقوا به الى اخر الاجل وقد تقدم حديث ابي هريرة
الذي خرجه النسائي والملائكة الذين يصعدون بروح المؤمن
هم المراد بقوله تعالى والسابحات سبحا واما مستقر ارواح
المؤمنين فاعلم انها على ثلاثة اصناف الصنف الاول
ارواح الانبياء عليهم السلام فهي في الجنة قال صاحب النحل
والملل هم الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه انهم المقربون في جنات
النعيم الصنف الثاني ارواح الشهداء في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انها في حواصل طير خضر تاكل من ثمار الجنة وتشرب
من انهارها الصنف الثالث ارواح المؤمنين من السعداء
اعلم ان العلماء اختلفوا في مستقرها على اقوال احدها انها في اسفل
التحت روي به قال ابن وضاح وجماعة قال ابن العربي وهو اصح
اذ هي البدء قال والمعنى عندي انها تدنو على افنية القبور
وانها تدوم ولا تفارق بل هي كما قال تسرح حيث شاءت
ووجه هذا القول قوله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى المقابر
السلام عليكم دار قوم مؤمنين والسلام انما يكون على الموجود لا على المعدوم

Copyright © King Saud University